

تفسير ابن كثير

* وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ

وقوله : (وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن

يشاء ويرضى) ، كقوله : (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه) [البقرة : 255] ، (ولا

تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له) [سبأ : 23] ، فإذا كان هذا في حق الملائكة

المقربين ، فكيف ترجون أيها الجاهلون شفاعة هذه الأصنام والأنداد عند الله ، وهو لم

يشرع عبادتها ولا أذن فيها ، بل قد نهى عنها على السنة جميع رسله ، وأنزل بالنهي عن

ذلك جميع كتبه ؟ .